

ISSN 2393-8277

الرايد

لـكنـاؤـ الـهـنـدـ

AL-RA-ID

السنة: ٦٥ العدد: ١٢ / جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

Vol.No. 65 Issue 12 16 December 2023

السيرة النبوية، والرفق والرحمة، والسماعة والرقابة، والحكمة والثبات.

لا تزال ولن تزال الدعوة الإسلامية والرسالة المحمدية تفتقر في كل عصر إلى رجال يمتازون عن غيرهم بهذه الصفات، وتنسم حياتهم بهذه السمات وتنطبع نفوسهم بهذا الطابع، ولا يمكن أن تنتفع الدعوة الإسلامية كثيراً بجهود الدعاة إذا تجردوا من هذه الصفات؛ بل إن حياة المسلمين الراهنة التي تسير على عكس ذلك الخط المستقيم لأصبحت اليوم دعاية معكوسه للإسلام، تهدي إلى رفضه والإعراض عنه، وتحمل على إساءة الظن به، هذه هي الحقيقة الكبرى التي تجردت عنها حياة كثير منا فوصلنا إلى ما وصلنا إليه، وإن دعاتنا لا حرج إليها، لأن نجاح الدعوة الإسلامية ليطلب ذلك وينحصر به في أبعد حدوده، فلا بد من التربية الصالحة ومن تزكية الحياة وتكييف النفس بما ترضى به الشريعة الإسلامية، وتحتاج إليه الدعوة الإسلامية، وذلك بتربية الفرد على أكرم الأخلاق، وأنبل الصفات، وعلى أحسن ما تتسم به الحياة الإسلامية وترضاها .

(الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي رحمه الله تعالى)

₹ 15/-



مَعْلُومَاتُ الرَّابِد

الافتتاحية:

٢ من التفاسع والتواني إلى الجدية والصرامة

درس من السنة:

٥ ليس منا من فعل ذلك

كلمة الرائد:

٦ "وَاللَّهُ غَايْبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَكَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"

الفكر والرأي:

٧ العالمة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوی رحمة الله

٨ يوم حقوق الإنسان

٩ أهداف الأستاذ أبي الحسن علي الندوی في كتابة

١٠ أدب الأطفال

١١ أخبار وتعليق:

١٤ مسابقة خطابية عربية تعقدتها جمعية الندوين

١٥ من أهل غجرات

١٦ رحلة ثقافية ترفيهية

١٧ حسن وصديقه الأربن

١٨ برامع الإيمان:

١٩ رب أخ لك لم تلده أمك

تعالوا نتعلم!

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّابِد

لكتناؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوی رحمة الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكتناؤ (الهند)

السنة: ٦٥ العدد: ١٢ / جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

الرئيس العام	بلال عبد الحي الحسني الندوی
نائب الرئيس	سعید الأعظمي الندوی
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوی
مدير التحرير	الدكتور محمد وثيق الندوی
مسؤول إدارة الرائد	محمد عثمان خان الندوی

الهيئة الاستشارية

محمد نعمان الدين الندوی

الدكتور نذير أحمد الندوی

محمد سلمان نسيم الندوی

الاشتراكات السنوية

٧٥ دولاراً أمريكيأً

٣٠٠ روبيه وبالبريد العادي
٧٠٠ روبيه وبالبريد المسجل في الهند

المراسلات

إدارة الرائد، لندوة العلماء، ندوة رود
لكتناؤ - ٢٢٦٠٠٧ - آتراباديش (الهند)

AL- RAID

Nadwatul Ulama, Nadwa Road,
Lucknow - 226007 - UP (INDIA)

Mobile: +91-9305268186

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر

في نيو استندرد بـ كـ بـ رـ نـ دـ نـ كـ بـ اـ نـ دـ نـ كـ بـ رـ يـ سـ، لـ كـ تـ نـ

Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of
Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard
Book Printing and Binding Press, Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)

Editor: Syed Jafar Masood Hasani

من التفاسُر والتوازي إلى الجدية والصرامة

جعفر مسعود الحسني الندوبي

سؤال جوهرىٰ كييف استطاع الغرب أن يتقدم، ويسود العالم، ولماذا تأخرت الدول الشرقية الإسلامية، وتحللت وانعزلت عن العالم الغربي، وتنحٌت عن القيادة والريادة، وكيف استطاعت الدول الغربية أن تهيمن على الدول الشرقية تقنياً واقتصادياً وسياسياً وحضارياً وعلمياً، وكيف حققت تلك الإنجازات والانتصارات التي كانت لم تخطر ببالها قبل القرن الثالث عشر حين كان المسلمون يمسكون بزمام الأمور، ويسيطرون على العالم بأجمعه، ويمتلكون تلك المفاتيح التي تفتح بها أبواب الرقي والتقدم والازدهار، وكيف اندلعت الأوضاع، وتغيرت الظروف، وطلعت الشمس من الغرب، وأشرقت الغرب كلها بأشعتها؟، إن كل ذلك لم يحدث بين عشية وضحاها، ولم يكن عند الغرب مصباح علاء الدين، يحضر الجن بمجرد حكمه، وتم الأمور كما يشاء الغرب.

هناك ثلاث مراحل مرّ بها الغرب حتى تمكّن من الاستيلاء والهيمنة على الدول الشرقية، المرحلة الأولى هي فترة ما بين القرن الثالث عشر إلى القرن السابع عشر، والمرحلة الثانية هي فترة ما بين القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر، والمرحلة الثالثة هي فترة ما بين القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا.

إن المرحلة الأولى هي مرحلة تأسيس الدول الغربية واتصالها بالعالم الإسلامي، وتعريفها عليه، والمرحلة الثانية هي مرحلة مواجهة الدول الغربية للدول الشرقية الإسلامية، ومحاولتها لبسط نفوذها وسيطرتها عليها بالقوة تارة، والخداع تارة أخرى، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الهيمنة المطلقة على الدول الشرقية الإسلامية والسيطرة الكاملة على كل ما يتعلق بها.

إن الغرب لم يكن جزءاً أساسياً أو جزءاً كبيراً كما نراه اليوم في عالمنا، لم يكن جزءاً جوهرياً في التاريخ، بل أن وجوده في التاريخ الإنساني وجود حديث، لأن أوروبا حضرت متأخرة إلى التاريخ كما قال سفير فرنسا لدى الولايات المتحدة في مقال نشر في أغسطس من هذا العام في مجلة "تيليغراف البريطانية"، يقول فيه: "يجب أن لا ننسى أننا جئنا إلى التاريخ متأخرين، وكذلك لا ننسى أننا لسنا أساسيين في التاريخ، قبل منتصف القرن الثامن عشر لم يكن لأوروبا وجود يذكر في التاريخ".

إننا إذاقرأنا التاريخ قبل منتصف القرن التاسع عشر نرى المسلمين متتفوقين في كل مجال، وعلى كل مستوى، سواء كان مستوى الحضارة، مستوى الأخلاق، مستوى السياسة، مستوى التنظيم، مستوى الإدارة، مستوى الجانب العسكري، مستوى الجانب الأخلاقي، مستوى الجانب الاقتصادي، مستوى الجانب الثقافي، لكن الوضع قد تغير حين تعرّفت أوروبا على المسلمين، ورأت ما فيهم من الاشتغال بالعلم، وحرصهم عليه ولو عهم به، وعرفت من خلال رحلات أهاليها إلى الدول الإسلامية الجامعات المكتظة بالطلاب، والمكتبات الراوية بالكتب والمجامع العلمية المؤلفة من كبار العلماء المتخصصين في كل

مجال من مجالات العلم والفن، ورأى فيها من المباني والشوارع والحدائق، ودهشو لما وقعت أعينهم على ما وصلت إليه الدول الإسلامية من الحضارة والمدنية، والرقي والازدهار، والتفرد والتألق، ونشاط التجارة والصناعة.

فأتاح هذا الاختلاط المسلمين والاختلاف إلى العاصمة العربية، والتعرف على ما كانت عليه المدن الإسلامية من النظام والأمن، وتتوفر أسباب الراحة وفرص دراسة نظم التعليم والتربيـة لدى المسلمين.

يقول مؤرخ غربي: إن العرب هم معلمونا الأولون لعلوم الفلك والطبيعيات والكيمياء والطب.

ويقول: إن التقدم الأوروبي العقلي رهين للتجارة المتبادلة مع الشرق وأعمال العلماء والمتجمدين في الأندلس.

فكل ما نراه اليوم في الغرب من التقدم والرقي يرجع إلى مراكز العلم في طليطلة وقرطبة وغرناطة، فغضّ الغرب على العلم بالنواجد، وبذل الغرب كل الجهد للحصول عليه وتطويره وتنميته، وجعل الابتكار والاكتشاف نصب عينيه بينما الشرق قد انقطعت صلاته عن العلم، فوصل إلى ما كان الغرب عليه في عصر ظلامه.

إذا أراد العالم الإسلامي - كما كتب العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوـي رحـمه الله في كتابه "ما زـلـا خـسـرـا عـالـمـا بـاـنـحـاطـاـتـا مـسـلـمـاـنـا" - "أن يستأنـف حـيـاتـه، ويتحرـرـ من رـقـ غيرـهـ، وإذا كانـ يـطـمـحـ إـلـىـ الـقـيـادـةـ، فـلـابـدـ إـذـنـ مـنـ الـاستـقـلـالـ الـعـلـيـيـ، بلـ لـابـدـ مـنـ الـزـعـامـةـ الـعـلـمـيـةـ، وـمـاـ هـيـ بـاـمـرـهـيـنـ، إـنـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـفـكـيرـ عـمـيقـ، وـحـرـكـةـ الـتـدـوـينـ وـالـتـأـلـيـفـ الـوـاسـعـةـ، وـخـبـرـةـ إـلـىـ دـرـجـةـ الـتـحـقـيقـ وـالـنـقـدـ بـعـلـومـ الـعـصـرـ، معـ التـشـبـعـ بـرـوحـ الـإـسـلـامـ وـالـإـيمـانـ الـرـاسـخـ بـأـصـولـهـ وـتـعـالـيمـهـ، إـنـاـ لـمـهـمـةـ تـتوـءـ بـالـعـصـبـةـ أـوـلـيـ الـقـوـةـ، إـنـاـ هـيـ مـنـ شـأـنـ الـحـكـومـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ، فـتـنـظـمـ لـذـلـكـ جـمـعـيـاتـ، وـتـخـتـارـ لـهـ أـسـاتـذـةـ بـارـعـينـ فـيـ كـلـ فـنـ، فـيـضـعـونـ مـنـهـاـجـاـ تـعـلـيمـيـاـ يـجـمـعـ بـيـنـ مـحـكـمـاتـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـحـقـائـقـ الـدـينـ الـتـيـ لـاـ تـتـبـدـلـ، وـبـيـنـ الـعـلـومـ الـعـصـرـيـةـ النـافـعـةـ وـالـتـجـرـبـةـ وـالـاخـتـبـارـ، وـيـدـونـونـ الـعـلـومـ الـعـصـرـيـةـ لـلـشـبـابـ الـإـسـلـامـيـ عـلـىـ أـسـاسـ الـإـسـلـامـ، وـبـرـوحـ الـإـسـلـامـ وـفـيـهاـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ النـشـءـ الـجـدـيدـ، مـاـ يـنـظـمـونـ بـهـ حـيـاتـهـ وـيـحـافظـونـ بـهـ عـلـىـ كـيـانـهـمـ وـيـسـتـغـفـونـ بـهـ عـنـ الغـرـبـ، وـيـسـتـعـدـونـ لـلـحـرـبـ، وـيـسـتـخـرـجـونـ بـهـ كـنـوزـ أـرـضـهـمـ وـيـنـتـفـعـونـ بـخـيـرـاتـ بـلـادـهـمـ، وـيـنـظـمـونـ مـالـيـةـ الـبـلـادـ الـإـسـلـامـيـةـ، وـيـدـيرـونـ حـكـومـاتـهـمـ عـلـىـ تـعـالـيمـ الـإـسـلـامـ، بـحـيثـ يـظـهـرـ فـضـلـ الـنـظـامـ الـإـسـلـامـيـ فيـ إـدـارـةـ الـبـلـادـ، وـتـنـظـيمـ الشـؤـونـ الـمـالـيـةـ عـلـىـ النـظـمـ الـأـوـرـوبـيـةـ، وـتـحـلـ مشـاـكـلـ اـقـتـصـادـيـةـ عـجـزـتـ أـورـوباـ عـنـ حلـهـاـ.

وبالاستعداد الروحي والاستعداد الصناعي والحربي والاستقلال التعليمي ينهض العالم الإسلامي، ويؤدي رسالته، وينقذ العالم من الانهيار الذي يهدده، فليست القيادة بالهزل، إنما هي جد الجد، فتحتاج إلى جد واجتهاد، وكفاح وجهاد، واستعداد أي استعداد: **كل أمرٍ يجري إلى يوم الهاج بما استعدا**



ليس من فعل ذلك



عبد الرشيد الندوبي

عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام. فأدخل يده فيها. فنالت أصابعه بلا. فقال "ما هذا يا صاحب الطعام؟" قال: أصابته السماء. يا رسول الله! قال "أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني".

تخریج الحديث: أخرجه مسلم برقم (١٠٢) وأبو داود (٣٤٥٢) وأحمد (٧٢٩٢) والترمذی (١٣٦٢) وعنه أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خبب خادماً على أهلها فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا".

تخریج الحديث: أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" /١٣٩٦، وأبو داود (٢١٧٥) و(٥١٧٠)، والبيهقي في "الشعب" (٥٤٣٣) (٩٢١٤)، وابن حبان (٥٦٨) و(٥٥٦٠) والنمسائي في "الكتاب" (٩١٧٠) وأحمد (٩١٥٧).

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حمل علينا السلاح، فليس منا".

تخریج الحديث: أخرجه البخاري (٦٨٧٤)، ومسلم (٩٨)، وابن ماجه (٢٥٧٦)، والطیالسی (١٨٢٨)، وعبد الرزاق (١٨٦٨١)، ووالنسائی في "الكتاب" (٣٥٦٣)، وفي "المجتبی" (٧٧١)، وأبو يعلى (٥٨٢٧).

وعن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبارنا فليس منا".

تخریج الحديث: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٥٤)، وأبو داود (٤٩٤٣)، والبيهقي في "الشعب" (١٠٩٧٦) وأحمد (٧٠٧٣) والحمیدی (٥٨٦)، وابن أبي شيبة (٨/٥٢٧).

شرح الحديث: الفش هنا يعني أن تخلط المتعاجل الجيد الطيب بالشيء الرديء الفاسد كما هو شائع في هذا العصر؛ لا يكاد يوجد المتعاجل الجيد الحالص، والتخييب أن تهيج أحداً على آخر وتغريه به وتقضيه عليه لكي لا يصبحه بالولد والنصيحة والوفاء، وتصديق الظالم وإعانة الغاشم يعني الإسهام في الظلم ونشر الفساد في الأرض، وعدم الرحمة بالصغرى والضعفاء يشير إلى قسوة القلب، وعدم توقير الكبار والعلماء والصلحاء يعني الجفاء والبعد عن الأدب والمرءة، وإن هذه الأفعال والأوصاف كلها ذميمة لا ينبغي للمؤمن التنبس بها بل يجب الإقلاع منها والتوبة النصوح منها.

لا شك أن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس منا" أو "ليس مني" يدل على غضبه وشدة موجده ويشير إلى عظم المعصية وكبر الذنب وينذر مرتكب تلك الخطية بالشر المستطير والأمر الخطير والخطب الجسيم ويهدده تهديداً شديداً ويعده وعيدها أكيداً وينادي عليه بالويل والثبور، فلو كان المسلم غيوراً على دينه وشريعة ربِّه وسنة نبيه، حاملاً لأدنى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرتكب هذه المعاصي ولم يقربها وجد في المربِّ منها واجتهد لأنَّه يعلم أنَّ النبي المجتبى صلى الله عليه وسلم قد أعلن بالبراءة من فاعل ذلك ونادى بقطع صلته منه! واي مؤمن يرضى بذلك ويقبله ويحتمله؟! هذا مع العلم بأنَّ العلماء صرحو أنَّ مرتكب هذه الذنوب لا يكون كافراً إلا أنَّ يكون مستحلاً لها.

"وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"

لماذا كانت اليهودية مغضوبًا عليها عند الله تبارك وتعالى؟ إن الإجابة على هذا السؤال تكمن في ولادة المسيح عليه الصلاة والسلام بمجرد قدرة الله تبارك وتعالى، وأمره بذلك، إيمانًا للناس بأن الله تعالى يملك كل شيء، وكل صغير وكبير، ويقدر على أن يُرِيه مثل هذه الخوارق، من خلق الإنسان بدون طاقة بشرية، فكما أن الله تعالى خلق آدم من طين بحكمته وقدرته، كذلك خلق عيسى عليه الصلاة والسلام بقدرته الكاملة من غير أب، حتى سب إلى أمه، ودعى بعيسى بن مریم، ولكن اليهود وأتباعهم اتهموا مریم العذراء بالفاحشة، وعيروا النصارى بذلك، حتى كانت هناك حروب ومعارك بين النصارى واليهود على أساس هذه التهمة الخبيثة إلى مدة طويلة.

ولا تزال هذه العداوة بين الفريقين قائمة مستمرة إلى الآن، وإن كان يبدو في الظاهر أن هذه العداوة جفت منابعها وتحولت إلى صدقة، وإن اليهود والنصارى متهدون، ولكن هذا الاتحاد الظاهر ليس إلا ضد المسلمين وحدهم، ولكن الفريقين لا يزالان متحاصمين فيما بينهما، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران: 113] وقال: ﴿وَقَالُوا اتَّحَدَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّهُ قَاتِلُونَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: 116 - 117]

وإن ما وقع بالأمس القريب وما يقعاليوم في غزة والضفة الغربية لا ينساه التاريخ أبداً، وذلك هو انهزام العدو الصهيوني رغم تكتيكات القنابل والأسلحة الكيميائية الفتاكه وقدف غزة بالقتابل السامة وإهلاك الحمرت والنسل فيها، لكن الله تعالى بيض وجه المسلمين وأكرمههم بالصمود في المعركة، وقدف الخوف والجبن في قلوب العدو، ولو لا أن القوات الكبرى كانت تساعد العدو مساعدة غالية بكل الوسائل لكان واقع الهزيمة أشد وأحزى، إن في ذلك لعبرة لأولى الألباب.

وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾
ومعلوم أن الصليبيين والصهاينة كلهم يساعدون الفريق اليهودي فيما يتroxنه من هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل السليماني محله، ولكن العاقبة لل المسلمين بمشيئة الله تعالى، وسوف تطرد هذه العناصر من هذه الأرض المباركة في غد، وليس الغد على الله بعيد. (سعيد الأعظمي الندوبي)

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي رحمه الله تعالى

د. محمد وثيق الندوبي

هو من رواد حركة الإصلاح والدعوة الإسلامية وحملة الفكر الإسلامي السليم في القرن العشرين، ولد عام ١٣٣٢هـ المصادف ١٩١٤م في رأي بريلي، وبعد وفاة والده العلامة الشريفي عبد الحي الحسني تعلم وتترعرع تحت كفالة وتوجيه أخيه الأكبر الدكتور السيد عبد العلي الحسني، ودرس اللغة العربية على الشيخ خليل بن محمد بن حسين بن محسن الأنباري البهوفالي (م ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) ثم الدكتور محمد تقى الدين بن عبد القادر الهلاكي المراكشي (١٢١١هـ - ١٤٠٧هـ) وأخذ التفسير من الشيخ أحمد علي اللاهوري، واستفاد من الشيخ المحدث حسين أحمد المدنى بن حبيب الله الفيض آبادى المشهور بالمدنى (م ١٣٧٧هـ) كما استفاد من كبار العلماء الريانيين في عصره، درس في دار العلوم لندوة العلماء ١٩٣٤م مادة الأدب والتفسير سنوات، ثم توفر على التدريس والتأليف، ووضع المقررات الدراسية لتعليم اللغة العربية، وأسس المجمع الإسلامي العلمي بلكتناؤ في ١٩٥٩م، وقدم فكرة إنشاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية، واختير رئيساً لندوة العلماء في ١٩٦١م، وقام برحلات واسعة إلى أوروبا وأمريكا والبلدان العربية، والمغرب الأقصى، والخليج العربي، وما إليها من البلدان، وnal جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام ١٩٨٠م، واحتارته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عام ١٤١٩هـ، ولم يكتف الشيخ الندوبي بتأليف كتب أو إلقاء محاضرات، بل وراسل الملوك والحكام، وأشار إلى مواطن الضعف، والخطر الذي يحدق بالأمة الإسلامية، وله مؤلفات تربوي على أكثر من ٣٠٠ كتاب.

وكان العلامة الندوبي يقوم بأعباء الدعوة والإصلاح والتوجيه والإرشاد بحرية، وقد اختار منهجاً خاصاً للعمل، ووسع دائرة نشاطاته من إطار المسلمين إلى الإنسانية كلها؛ بأسلوب يميل القلوب، ويجذب النفوس؛ بالكتب والخطب، والرسائل واللقاءات، والحوارات، يخاطب بها الحكام، والقادة، والمتقفين، وعامة الناس، لكل طبقة أسلوب، وكل بيئة طريقة خاصة.

فكانت حياته ذات جوانب متعددة، وقد وصفه الدكتور يوسف القرضاوي -رحمه الله- الذي عرفه شخصياً، ودرس فكره عملياً بـ"رباني الأمة" وـ"الرجل القرآني الحمدي" الذي جعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أسوته في هديه وسلوكه وحياته كلها، واتخذ سيرته نبراساً له، وـ"عالمي العطاء"، فتحدى إلى العرب، وإلى أمريكا، وأوروبا، وكان عضواً لعدد من المؤسسات العالمية. وقد شارك العلامة الندوبي في نشاطات بعض كبرى الحركات الإسلامية الإصلاحية والدعوية، وجريها، وأبدى تقديره لخدماتها ومنتجاتها، وانتقد ما شاهد فيها من عيوب وانحراف، بأسلوب معتدل مقنع، وبحكمة وموسطة حسنة، واتصل بكتاب قادة الفكر في عصره، وانتقد أفكارهم ومناهجهم بمنهج متزن لا يثير الحفيظة والكراهية، وزودهم بنصائح وбинارات إرشادية تثير السبل.

ولم يمنعه الاشتغال بالتصيف والتأليف، والتدريس عن معالجة القضايا العامة، سواء كانت هذه القضايا تتصل بالمسلمين، أو بغير المسلمين، فكانت حياة الشيخ الندوبي حافلة بالنشاطات الاجتماعية، ولذلك كان يتبع مجريات الحياة، فلما شاهد الشيخ الندوبي تدهور الأحوال الإنسانية، وطفيان المادة، وفساد البيئة العامة تصدّى لمواجهته، وكان إنشاء حركة رسالة الإنسانية رمزاً لهذا الاهتمام بإصلاح البيئة العامة، وكان سماته يشعر بأن المجتمع الإنساني بمثابة

التي يمتاز بها أبداً أولو الأذواق الروحية
المتخرجين في مدرسة القرآن".

يقول أديب العربية الكبير العلامة على
الطنطاوي:

"إذا كان من بنى حصنأ أو قاد جيشاً عد
في العظام، فأبو الحسن بنى للإسلام من نفوس
تلاميذه حصوناً أقوى، وأمنن من حصون
الحجر، بنى أمة صغيرة من العلماء الصالحين،
والدعاة المخلصين".

ويقول: "وكدت أفقد ثقتي بالأدب حين لم
أعد أحد عند الأدباء هذه النغمة العلوية التي غنى
بها الشعراء من لدن الشرييف الرضي إلى البرعي،
فلما قرأت كتابك "الطريق إلى المدينة" وجدتها،
وجدتها في نثر هو الشعر إلا أنه بغير نظام".

كتب العلامة الشيخ محمد الغزال يقول:
"لقد وجدنا في رسائل الشيخ الندوى لغة
جديدة وروحًا جديدة، والتفاتا إلى أشياء لم
تكن تلتفت إليها".

يقول الدكتور يوسف القرضاوي:
"إن العلامة الشيخ الندوى جعل همه في
البناء لا الهدم، والجمع لا التفريق، وأنا أشبهه
بالإمام حسن البنا، الذي كان حريصاً على هذا
الاتجاه الذي شعاره "نبني ولا نهدم، نجمع ولا
نفرق، ونقرب ولا نبعد".

فقد خلف الشيخ الندوى مكتبة قيمة في
م الموضوعات الفكرية الإسلامية والتربية الإسلامية،
والأخوة الإنسانية للأجيال القادمة، وسجل معالم
نشأته وحياته في كتابه "مسيرة الحياة"
وستتنفيذ الأجيال القادمة بهذه الكتب
وتوجيهاته الصائبة الرشيدة ولكننا ن فقد رعايته
الشخصية، وتوجيهاته السديدة لدى نشوب
قضايا سياسية وفكرية واجتماعية ودعوية
وتعلمية، كما يتعرض العالم الإسلامي
والعربي بأخطار تحديات، ولكن: قضية ولا أبا
حسن لها، وقد قال الشاعر:
وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

سفينة إذا غرقت هذه السفينة غرق جميع أفراد
هذا المجتمع.

وقد قادة حركات اجتماعية للمسلمين
كـ"حركة التعليم الديني"، وـ"حركة إصلاح
المجتمع"، وـ"هيئة قانون الأحوال الشخصية
الإسلامية لعلوم الهند"، وـ"المجلس الاستشاري
المسلم" وغيرها، فكان أحد مكونات الفكر
الإسلامي السليم المعاصر، وكان له منهج خاص
وأسلوب خاص للعمل والفكر والدعوة والكتابة.

يقول سيد قطب الشهيد:

"هو أنجح كاتب في القصة الإسلامية،
ليس في الهند فحسب، بل في العالم الإسلامي"
يقول العلامة أحمد الشريachi:

"وهب الله لأنفسنا المفضل السيد أبي الحسن
من مواهب يغبط عليها عند كرام الرجال،
ويحسد عليها عند لئامهم، فحسبه فخرًا أن يوقفه
الله فيؤلف كتبًا للخاصة تعلو وتدق، وتسع
وتعمق، وتسير بين القارئين الكبار فتشرق
وتغرب، بعد أن ازدانت بالفكرة السليمة والأسلوب
الرقيق، والتحليل السامي، ثم يوقفه الله أيضًا إلى
أن يقرب بعاراته السهلة وبيانه الرقيق أهداف
القصة القرآنية إلى عقول الناشئة المسلمة"

يقول الأستاذ عبد الرحمن حبنكة الميداني:
"سماحة الشيخ أبي الحسين علي الحسني
الندوي غني أن يعرف به وبكتاباته النفسية بعد
أن ذات شهرته في أرجاء العالم الإسلامي".

وكلماتي بمثابة من يحمل كشافاً عاديًّا
بيده، ليدل بنوره الضئيل بعض ذوي الأبصر، حتى
تتوجه أعينهم لرؤيا مصباح كهربائي عظيم ينير
ساحات واسعات على امتداد جوانب دائرة".

يقول العلامة محمد المجدوب:
"متبع ما يكتب الشيخ الندوى يشعر بأن
عوارته الأدبية سحراً لا يتواافق في العادة إلا في
العلمية من أصحاب المواهب الذين تعمقوا سر
الكلمة، وتفاعلوا بها، وكان لقلوبهم أكبر
الأثر في ما يصوغونه وذلك هي الخاصة الرئيسية"

يوم حقوق الإنسان

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

يحتفل العالم بالعاشر من شهر ديسمبر كل عام، كيوم حقوق الإنسان، فتعقد اجتماعات وحفلات بهذه المناسبة، للتتويه بميثاق حقوق الإنسان الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨م، لحماية حقوق الإنسان، ويتضمن هذا الميثاق الحرية الشخصية، وحرية العقيدة، وحرية الرأي، وعدم التمييز، ويعتبر هذا الميثاق انتصاراً عظيماً في مجال صيانة كرامة الإنسان، وتأمين حريته لمسيرة التقدم الحضاري، الذي يدعى الغرب أنه رائد، وفي كل احتفال بهذا اليوم يركز المتحدثون على نقطة واحدة، وهي حرية الإنسان، وعدم التمييز على أساس العقيدة، أو الجنس، ويقوم عليها أساس الميثاق، فيقول البندان الأولان للميثاق.

"كل إنسان يولد حراً ومساوياً في الكرامة والحقوق، ورزق عقلاً وضميراً، ويجب أن يعمل بعضه مع الآخر بروح الأخوة".

"كل شخص يستحق سائر الحقوق والحرية التي يتضمنها هذا الميثاق بدون أي تمييز على أساس العنصر واللون، أو الجنس واللغة، والدين، والسياسة، أو الرأي، والأصل القومي أو الاجتماعي، والاقتصاد والمولد والمنزلة، لا يمارس أي تمييز على أساس السياسة أو الحدود أو المنزلة الدولية لأي بلد أو منطقة، ينتمي إليها أحد سواء كان مستقلاً، أو تحت وصاية، أو غير مستقلة، أو تابعة لأي سيادة".

ويبرز المتحدثون في الاحتفال بهذا اليوم دور أوروبا في خدمة الإنسانية كل عام، ودور الأمم المتحدة في صيانة حقوق الإنسان في المنابر الدولية، ولكن المتحدثين وهم ينوهون بهذه المنظمة، يغفلون واقع حياة الإنسان، ليس في الشرق وحده، بل يغفلون واقع حياة الإنسان في الغرب أيضاً، بل في أمريكا مقر الأمم المتحدة، فقد تولت أمريكا اليوم قيادة حركة قمع الحريات في العالم. وفي فرض سيادتها على العالم، بعنوان العولمة أو النظام العالمي الجديد، وأخيراً باسم مكافحة الإرهاب.

وإذا استعرضنا سجل الأحداث بعد التوقيع على اتفاقية حقوق الإنسان برزت أكداش خسائر حروب، من أنفاس وأشلاء، دفت في المقابر الجماعية، وقصص التعذيب والتكميل في سجون المحتضرين، وتشريد ملايين من أفراد الجنس البشري على أساس خلاف سياسي واقتصادي وعقدي.

ترتکب هذه الجرائم من إبادة الجنس البشري، وتعذيبه، وقتل الأبرياء، والتشريد، في ظل الحضارة الغربية، وفي عهد ميثاق حقوق الإنسان الذي يحتفل العالم به كل عام.

لقد ارتكبت في هذه الفترة المجازر في كثير من بقاع العالم ولم تقل هذه المجازر أي عطف من الموقعين على الميثاق، وعلى العكس واجهت جهود الإصلاح معاكسة من الدول الغربية الكبرى، ومؤامرة لإحباط المجهودات لإنساف المنكوبين، والتعبير عن العطف على قضيتهم،

واستخدمت الدول الكبرى في كل مناسبة وزنها بجانب المعتدين على حقوق الإنسان وال مجرمين والمسؤولين عن شقاء الإنسان.

آزرت الدول المتحضرة النظم الاستبدادية التي تمارس أبشع أنواع القمع لحقوق الإنسان بالأسلحة، والمعونات المالية في عهد حرية التعبير، وحرية العقيدة، وحرية العمل، وتفرض قيود في كثير من البلدان المتحضرة على التعليم الديني المغاير لدينها أو عقيدتها أو ثقافتها، وتنزع المحجبات من الاستفادة من فرص التعليم والعمل، وتجبر رعايا بعض البلدان على اتباع مناهج مستوردة، وتقوم وسائل الإعلام المتحضر بالطعن، والتشويه والتزوير للمذاهب والمعتقدات، ومناهج الحياة لشعوب ذات عقيدة خاصة ونهج خاص للحياة، وتقوم بلدان راقية بالاعتداء على بلدان ضعيفة، وتفرض عليها عقوبات، لأنها رفضت الخضوع لها، وقبول ما تمليه عليها، وتغض بصرها عن الاعتداءات والمخالفات السافرة لحقوق الإنسان في البلدان التي لا ترضى عنها، وتتفق معها مصالحها السياسية.

لقد كانت حرية التعبير وحرية العقيدة الضحية الكبرى في هذا العصر، فلا يوجد بلد يتمتع بحرية كاملة في التعبير، وصار تكميم الأفواه ظاهرة هذا العصر.

إن إسرائيل تريد العودة إلى وضع آلاف سنة ماضية وتريد استعادة الأرضي التي كان يملكونها أجدادها اليهود في عصور التاريخ الغابر، وتقوم بإحياء اللغة العبرية الميتة، وأسماء الأماكن القديمة، وتسكن الأجانب، وتشرد المواطنين، وأكثر من ذلك أنها فرضت الحصار على منطقة كثيرة السكان، الذي يسبب تجويعهم، وتنزع محاولات إغاثتهم وإسعافهم، وتستمر فيها الهجمات على المعابد، والاستيلاء على المساكن، وتهدد السكان بالإبادة التامة، وفي مثل هذه الإجراءات التي تتنافى مع القيم الإنسانية، وقرارات الأمم المتحدة تتال دعماً من الدول الكبرى، وخاصة أمريكا التي يقع فيها مقر الأمم المتحدة.

لقد كان البند الأول لميثاق الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان يدعو إلى حل المشكلات بالتفاوض، ونبذ استخدام القوة، لكن استخدام القوة أصبح أمراً عادياً، ويقاد عهد الاستعمار العسكري والثقافي يعود إلى العالم بأبشع مظاهره، فقد دمرت عدة بلدان، وشرد ملايين من الناس، وقتلوا لاختلاف في العقيدة والسياسة، وتملاً السجون التي تمارس فيها أبشع وسائل التعذيب في كثير من البلدان، ولا ترتفع أصوات للتتذيد، ويفبر مرتكبو هذه الاعتداءات وعمليات تعذيب الأسرى علينا، ولا تتحرك منظمة الأمم المتحدة، ولا الضمير الإنساني العالمي.

نشرت الدول الأوروبية شبكات التبشير في العالم، وأغدقـتـ عليها من وسائلـهاـ المتوفـرةـ، واستغلـتـ مواضعـ الشـقاءـ لـ الدـعـوةـ وـ التـبـشـيرـ، وـ يـعلـنـ الـبـابـاـ نـوـاـيـاـ بـتـغـيـيرـ اـنـتـمـاءـ منـاطـقـ شـاسـعـةـ إـلـىـ دـيـنـهاـ وـ ثـقـافـتهاـ، وـ توـزـعـ درـوـسـ الـكـتـابـ المـقـدـسـ فيـ الـأـماـكـنـ الـإـسـلـامـيـةـ، حـتـىـ فيـ الـمـسـاجـدـ وـ الـمـدـارـسـ حـتـىـ الـسـيـارـاتـ الـواـقـفـةـ، وـ تـتـالـ مـحاـوـلـاتـ الـإـسـاءـةـ إـلـىـ الـإـسـلـامـ كـلـ تشـجـيعـ عـلـىـ مـقـادـيـنـ الـبـلـدـانـ الـأـوـرـبـيـةـ خـرـقاـ لـمـيـثـاقـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ، وـ لـاـ يـعـتـرـذـ ذـلـكـ تـرـمـتـاـ أـوـ رـجـعـيـةـ، وـ يـعـتـرـقـ قـيـامـ أيـ مجـهـودـ دـعـوـيـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ رـجـعـيـةـ وـ تـخـلـفـاـ إـرـهـابـاـ.

إن هناك ملايين من البشر يعانون في ظل الحكومات المتحضرة باسم المذاهب والفلسفات

والنظريات الفكرية والسياسة والاقتصادية وملائين منهم في السجون يلاؤن التعذيب والإبادة والإهانة، ويعيشون حياة العبيد من السود والملونين وأتباع المذاهب المختلفة التي لا تعترف بها نظم الحكم، فلا ينالون حقوق العبادة، ولا يسمح لهم باتخاذ منهجهم المفضل حسب رغبتهم وذوقهم، يعيشون في ظلام وكتمان، وحرمان ونكaran، وتفرض عليهم عادات ومناهج حياة مغايرة لهم، لا تتطابق مع طبيعتهم وفكرهم، لكن هذه الشعوب لا تجد من يعطف عليها ويتقدم لإخراجها من بؤسها وشقائها إذا كانت تختلف في العقيدة والعنصر.

كان السبب الرئيسي لتأسيس الأمم المتحدة تجنب الحرب التي كلفت أوروبا وأمريكا والعالم كله خسائر هائلة مذهلة في الأرواح والممتلكات، ومليئت الأرض بالمدافن، وأحرقت الأرض بالقنابل المحرقة، ولا تزال آثار هذه الحرب ملحوظة في الأماكن التي جرت فيها المعارك، وأنهكت أكابر مجرمي الحرب، وبسبب هذه الخسائر اضطررت الدول الاستعمارية الكبرى التي أشعلت نيران الحرب إلى الخروج من مستعمراتها عسكرياً، ويدل على سبب تأسيس هذه المنظمة تمهيد لآئحة المنظمة، ولكن تاريخ أوروبا يدل على أن الحرب هي هوايتها، وفي طبيعتها القسوة والبطش، لذلك اتخذت أوروبا طريقاً جديداً وهو تجنب الحرب بينما، كما حدث في الحرب الكونية الأولى وال Herb الثانية، وفي عهد غلبة فرنسا، وهذا الطريق الجديد هو اتخاذ وسائل وإجراءات ومؤامرات لإشعال الحرب في المناطق الأخرى في العالم، وهذا هو واقع العالم، فلم تنته الحروب، بل استمرت المعارك الطاحنة، وشقائق الإنسان، ولكن في الدول غير الأوروبية، وتتدخل الدول الأوروبية بواسطة منظمة الأمم المتحدة، فأصبحت هذه المنظمة أداة لتحقيق مصالح الدول الكبرى، وإتاحتها فرصة للتدخل وحل المشاكل حسب مصالحها السياسية.

لقد كان من واجب الموقعين على ميثاق حقوق الإنسان أن يصرفوا جل اهتمامهم وقوتهم المادية إلى إعادة هذه الحقوق المسلوبة، وان يحاربوا كل نظام يعتدي على الإنسان ويسلب حقوقه، وكان من واجب الموقعين على ميثاق حقوق الإنسان أن يتقدموا لإغاثة المنكوبين مهما كان دينهم أو عنصرهم، سواء كانوا في أفغانستان أو الصومال، وإغاثة فلسطين، وإغاثة الملهوفين في كثير من المناطق الآسيوية والإفريقية والأوروبية، وأن يخمدوا نيران العصبيات الإقليمية والمذهبية والعنصرية والجنسية التي تلتهم الإنسانية كلها في مختلف بقاع العالم، وفي عقر دار الحضارة، ومهد ميثاق حقوق الإنسان.

ولكن تقف في وجه هذه المحاولات المصالح والعصبيات فلا يتحرك ضمير العالم الإنساني، وتمر المجازر البشرية كأنها مسرحيات أو روايات دامية لعصر أو أمة، لا تجمعها صلة الزمان، ولا القرابة، فتأتي مناسبة التوقيع على حقوق الإنسان كل عام، ولكن القلوب والضمائر لا تتحرك ولا تهتز ولا تجدد العزم على تطبيق الحقوق وتحرير الإنسان، وإنما تتحرك الأيدي لشرب الكؤوس تخليداً لهذه الذكرى، وتطلق الألسن للتنويه بذلك اليوم العظيم، والتطبيل لدور أوروبا في تحرير الإنسان ولو في ميثاق الأمم المتحدة، وأما الإنسان اليوم فيعيش في قيوده وفي كلومه، كما كان يعيش في عهود الظلم والاستبداد الغابرة.



أهداف الأستاذ أبي الحسن على الندوي في كتابة "أدب الأطفال"

الباحثة: زرشن خان بنت عبد الاستار (*)

كان العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي (١٩١٤م - ١٩٩٩م) أديباً بارعاً وداعيةً إلى الإسلام في الوقت نفسه، فكتبه الأدبية متحلية بالسمات الإسلامية والتربوية الربانية والثقافة الدينية السمحنة، فإن ما كتبه الأستاذ الندوي للطفل لم يكن مجرد وسيلة لتعليم اللغة أو تسليه للطفل أو محاولة لربط عقلانية الطفل بالكتاب والقراءة؛ وإنما فكره الأدبي وكتابته في أدب الأطفال كانت هادفةً، تعلم الطفل اللغة، وتنفس فيه روح الإسلام، وتربيه على الأساس الإسلامي، وسأطرق في السطور التالية إلى تلك الأهداف التي توفاها الأستاذ الندوي رحمة الله في كتابة أدب الأطفال.

الهدف الأول: تغذية الطفل باللغة العربية:

يهدف كل أديب إلى تخزين الثروة اللغوية في ذاكرة الطفل، وتشويقه إلى اللغة، وتحبيبها إلى نفس الطفل، فإذا أحبها الطفل وجده متعته عندها، ولن يفارقها بل يتلذذ بها طوال حياته، فهدف إليه الأستاذ الندوبي أيضًا، ويمكن إبراز هذا الهدف من خلال نقاط تالية: الدعوة إلى الاهتمام باللغة العربية عند الطفل المسلم، والبعد عن الخيال الوهمي في أدبه مع الطفل، واستخدام الأساليب اللغوية في أدبه مع الطفل، والت التركيز على الحدث الماضي.

وتزويد الطفل بالثروة اللغوية التي تتناسب مع مستوى العقلي والمعرفي، فالثروة اللغوية وإن كانت قليلة تتشكل في ذهن الطالب بكثرة التكرار والإعادة، وبالتالي يتم تخزينه في ذاكرة الطالب بكل سر وسهولة.

ويشهد لما ذكر بكتابه قصص النبيين، فننظر في بداية كتابه يقول رحمة الله:
”وكان آزر يبيع الأصنام، وكان في القرية بيت كبير جداً، وكان في هذا البيت
أصنام، أصنام كثيرة جداً، وكان الناس يسجدون لهذه الأصنام، ...، وكان إبراهيم
يعرف أن الأصنام حجارة، وكان يعرف أن الأصنام لا تتكلم ولا تسمع، وكان يعرف
أن الأصنام لا تضر ولا تفع...، وكان إبراهيم يقول في نفسه: لماذا يسجد الناس
لله وللأصنام؟..لماذا يسأل الناس الأصنام؟!“^(١) فانظروا إلى تكرار الكلمات لترسيخ هذه
الكلمات في ذهن الطفل، هذا من جهة، ومن ناحية أخرى يهدف إلى غرس شجرة
التوحيد في قلب الطفل، وإنيات بذرة الكره والنفور تجاه الشرك.

الهدف الثاني: التربية الإسلامية:

من المعلوم أن التربية عملية هادفة مقصودة لابد من تحديد أهدافها وإلا سارت بغير وعي ولا إرشاد. والأهداف التربوية هي "الأغراض" التي تشمل على المقاصد النهائية التي يراد من التربية إنجازها، و"الوسائل" التي تشمل على الوسائل، والأدوات الفعالة لتحقيق الأغراض المرجوة.

ولا غنى لأي من القسمين عن الآخر، فـ"الأغراض" دون وسائل نوع من الأمنيات البعيدة المنال، والتطلعات المعقولة للإنجاز، وـ"الوسائل" دون أغراض تقصصها الدوافع المحركة والغايات الموجهة.

فتآليفات الأستاذ الندوى للكتب الأدبية للأطفال هي من قبيل الوسائل والتي تهدف إلى زخرفة الآداب الإسلامية على عقل الطفل، وتحريك مشاعره الصافية للتمسك بالثقافة الإسلامية.

وقدم الأستاذ أبو الحسن علي الندوى في مستهل كتابه "قصص النبيين" النصيحة التربوية، فيقول: "ابن أخي العزيز! أراك حريصاً على القصص والحكايات، ولكنني أتأسف لأنني لا أرى في يدك إلا حكايات السنانير والكلاب...، ولكنني أخجل أنك لا تجد ما يوافق سنك من القصص العربية...، فرأيت أن أكتب لك ولأمثالك أبناء المسلمين قصص الأنبياء والمرسلين - عليهم صلاة الله وسلامه - بأسلوب يناسب سنك وذوقك، ففعلت".^(٢)

وقد أكد هذا المعنى السامي الأستاذ الندوى تأكيدها واضحاً ومميزاً في معظم قصصه وحكاياته، ففي "القراءة الراسدة" نجده مهتماً بتقديم معرفة الله إلى الأطفال من خلال الحبكة القصصية، فتجده في موضوع بعنوان (حديث القمر) يصف السماء، والليلة المقدمة، وارتفاع القمر عن الأرض، وهي أشياء تجسد عظمة الخالق سبحانه وتعالى، ويُقدم فيها للطفل عدداً من الحقائق العلمية والشرعية في أسلوب حواري بين الطفل (هشام) ووالده، وفيها نجد (هشام) يُكثر من التسبيح والتكبير^(٣) حيث أصبحت الحقائق المتوعة التي يُقدمها الوالد للطفل مثيرة لخياله فيتساءل عن مدبرها، حتى يعلم أنه الله سبحانه وتعالى، وبذلك يلهم بالتسبيح له.

الهدف الثالث: الدعوة إلى الإسلام:

تحقيقاً لهذه الغاية السامية قدم النماذج الطاهرة من دعوة الأنبياء والصالحين التي وردت في القرآن الكريم، ومنها: نموذج من دعوة إبراهيم، ونموذج من دعوة سيدنا يوسف، ونموذج من دعوة سيدنا محمد - صلوات الله عليهم أجمعين، ونموذج من دعوة جعفر بن أبي طالب للنجاشي ملك الحبشة.

يقول الندوى رحمه الله في دعوة إبراهيم عليه السلام: "ودعا إبراهيم قومه إلى الله ومنعهم من عبادة الأصنام، قال إبراهيم لقومه: ما تعبدون؟ {قالوا: نعبد أصناماً} ، قال

إبراهيم: {هل يسمعونكم إذ تدعون}؟ {أو ينفعونكم أو يضرون}؟ {قالوا: بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون}، قال إبراهيم: فأنا لا أعبد هذه الأصنام، بل أنا عدو لهذه الأصنام، أنا أعبد رب العالمين^(٤).

بينما في بداية القصة قام الأستاذ الندوبي بترسيخ فكرة التوحيد لدى الطفل ومنابذة ما يخالف الفطرة والحس ومناقشة المسائل التي لا تخضع لها الفطر السليمة، وإعداد النفس لتحمل المشاق في سبيل التوحيد ومعاداة أهل الشرك.

الهدف الرابع: ربط عقلانية الطفل بـ"الثقافة الإسلامية":

في حياة كل أمة مفاهيم أساسية تحرص عليها، وتعمل على ترسيختها، وتسعى كل أمة سعياً حقيقياً دائياً على أن تكون واسعة الانتشار والتداول لدى غيرها، وتتخذ لتحقيق ذلك وسائل شتى: من كتب ومؤتمرات ودراسات ونشرات ومناهج التعليم ووسائل الإعلام والتوجيه لتوضيح هذه المفاهيم وشرحها، وبيان أسسها وخصائصها، وتفصيل وجوه النفع فيها، وهذه هي الثقافة.

فكان التركيز على الثقافة الإسلامية من أهم أهداف الأستاذ الندوبي رحمه الله في كتابته للأطفال، فقام بترسيخ خصائص الثقافة الإسلامية في عقول الناشئين، وذلك كال التالي: الوعي الإسلامي، والنظرة الشمولية والتفسير الإسلامي للتاريخ، وربانية المصدر والغاية، والإنسانية، والتّبات، وكتابه سيرة خاتم النبيين، القراءة الرشيدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية يتجلّى فيهما هذا الهدف بكل وضوح.

وأقول في نهاية المطاف أن كتب الأستاذ أبي الحسن الندوبي ينبغي أن تكون جلسة الطفّل، تغذّي عقله، وتنمي مداركه، وتصقل موهبته، وإن كتبه ميراث أدبي لطفلنا المسلم: لأنّ أدب الأطفال عنده هو أدب إسلامي يعكس الكثير من الذين ألفوا في هذا الأدب، لأنّ همّه الإسلام، فيتكلّم بحرارة العاطفة، ويكتب تاريخ الإسلام بأسلوب التربية والدّعوة الصادقة.

الهوامش:

١. الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوبي: "قصص النبيين للأطفال" (٦/١)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة العشرون، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
٢. الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوبي: "القراءة الرشيدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية": ٣-٤٧/٣، الناشر: الأكاديمية الإسلامية، لستر، بريطانيا، طبعة أولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٣. الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوبي: "قصص النبيين للأطفال" (١٨/١-١٩)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة العشرون، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
() قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة مولانا آزاد الوطنية الأردنية، حرم لكانؤ



مسابقة خطابية عربية تعقدها جمعية الندوين من أهل غجرات

محمد سعد الجشتي الندوبي

عقدت جمعية الندوين من أهل غجرات كنز مرغوب، والأستاذ خليل لولات الندوبي، وأدار البرنامج الأخ الكريم امتياز الندوى أستاذ جامعة أبي الحسن. واستمر هذا البرنامج إلى الساعة ٣٠:١٠ وقد نجح الطلاب التالية أسماؤهم من الرقم الأول إلى الرقم الثالث

١. محمد زيد
٢. محمد حضر
٣. شاء الله مقبول

وابتدأ البرنامج الثاني في الساعة الحادية عشرة، وترأس رئيس هذا البرنامج فضيلة الأستاذ الشيخ جعفر مسعود الحسني الندوى الأمين العالم لندوة العلماء، وأدار البرنامج الأخ الفاضل محمد زاهد الندوى مدرس دار العلوم هانسوت، وكانت لجنة التحكيم مكونة من الشيخ محمد صديق الندوى مدير جامعة كنز العلوم بأحمدآباد، والشيخ محمد ميان الندوى وأستاذ ثوبان الندوى أستاذ جامعة تحفيظ القرآن، إسلام بور، وانتهى هذا البرنامج في الساعة الواحدة ظهرا، وأسماء الطلاب الذين نجحوا في هذا البرنامج من الرقم الأول إلى الرقم الثالث:

١. محمد لقمان
٢. محمد بلال
٣. محمد مجسم

وبعد صلاة الظهر مباشرة ابتدأ البرنامج الثالث، أولاً انعقدت المسابقة النهائية فيما بين الطلاب الثلاثة الأوائل الذين نجحوا في المسابقتين الأولىين، وأدار هذا البرنامج الأستاذ جنيد أكبر الندوى الأمين العام للجمعية.

في ٧ ديسمبر ٢٠٢٢م مسابقة خطابية عربية على مستوى ولاية غجرات، حول موضوعات:
١. السيرة النبوية أسوة خالدة للإنسانية.
٢. الدعوة إلى مجتمع كامل متعاون "إصلاح المجتمع".
٣. صفات الداعية المسلم.
٤. الإسلام دين الخلق الحسن.
٥. دور المدارس الإسلامية في الحفاظ على الدين والثقافة الإسلامية.

وأما الجوائز فكانت الجائزة الأولى فيها ٢٠ ألف روبية، والجائزة الثانية ١٥ ألف روبية، والجائزة الثالثة ١٠ آلاف روبية، ويحصل كل مشارك على ألف روبية ومنح جميع المشاركين جوائز تقديرية.

وشارك في هذه المسابقة الخطابية فضيلة الأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوى الأمين العام لندوة العلماء ورئيس تحرير صحيفة الرائد كضيف شرف كما حضر فيها سعادة الشيخ عبد القادر الندوى نائب مدير دار العلوم لندوة العلماء.

وفي ٧ ديسمبر في الساعة ٧:١٥ صباحاً، بدأ البرنامج الأول لهذه الحلقة، وكان هذا البرنامج بين طلاب الفئة "الف" ، وكان رئيس هذا البرنامج فضيلة الشيخ محمد إقبال المدني الندوى، رئيس الجمعية وأستاذ مدرسة فلاح دارين، تركيسير، وقام بواجبات التحكيم الشيخ حبيب الرحمن الندوى، أستاذ فلاح دارين تركيسير. والأستاذ أبو الحسن الندوى مدرس المدرسة الإسلامية

رحلة ثقافية ترفيهية

محمد أصغر^(٤)

كنا شاهدنا رحلة ثقافية وترفيهية نظمها النادي العربي إلى جوارنا المعهد الثانوي لدار العلوم لندوة العلماء بس克روري، فتمنينا لو كان هذا الشرف لنا لكان خيراً لنا.

فكان يوم الخميس ٣١ من نوفمبر ٢٠٢٣م جاءت رحلة ثقافية ترفيهية تحت رئاسة الأستاذ علاء الدين الندوبي عميد كلية اللغة العربية وأدابها إلى مدرستنا معهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو فرع لندوة العلماء، وصلت هذه الرحلة إلينا قبيل العصر، فرحبنا بهم ترحيباً.

كانت الرحلة مشتملة على عدة برامج: فالبرنامج الأول انعقد بعد العصر تحت رئاسة الدكتور أبي سحبان روح القدس الندوبي أستاذ الحديث الشريف بدار العلوم لندوة العلماء هو برنامج الترحيب والتعريف، وبدأت هذه الحفلة بتلاوة القرآن وتقديم الأبيات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم الطالبان كلمات التعريف بدار العلوم، وبعدهما قدم كلمات الترحيب بالضيوف والتعريف بمعهد سيدنا أبي بكر الصديق مهفت مئو فرحان وسيم من السنة الأولى للعالمية للمعهد، ثم عرف عدة طلاب بأنفسهم.

وبعد صلاة المغرب مباشرة عقد البرنامج الثاني هو برنامج الخطابة حول موضوع: المسجد الأقصى، فضله ومكانته وانتماء المسلمين إليه.

خطب فيه اثنا عشر طالباً، عشرة من دار العلوم وأثنان من مدرستنا، ثم جرت مسابقة المساجلة الشعرية العربية بين فرقتين من دار العلوم وساهم فيها عدة طلاب من معهدنا كذلك، وقدموا أبياتاً رائعة جميلة فيها.

وانعقدت جلسة الحوار بعد العشاء وساهمت فيها بعض فرق حول عدة موضوعات، منها العلوم الدينية والعلوم العصرية، والمساواة بين الرجل والمرأة، وهل انتشر الإسلام بالسيف، نظرية دارون والقرآن، وكانت هذه الحفلات أكثر نفعاً، وفي الأخير قدم سعادة الدكتور نذير أحمد الندوبي أستاذ الأدب العربي كلمته الرئاسية.

وبعد برنامج الحوار عقدت مسابقة الأسئلة والأجوبة وقد جرت هذه الحفلة بين فريقين فحاول كل منهما أن يفوز بالدرجة الأولى ووجه الممتحن أسئلة إلى الحضور وقال: من صحت إجابته سينال الجائزة الفورية، بفضل الله نلت جائزة فيها وكانت تلك المسابقة رائعة ثم أعلن مديرها بانتهاء الحفلة فذهبنا للنوم.

وبعد انتهاء المسابقة النهائية تحدث الشيخ حبيب الرحمن الندوبي والأستاذ محمد ميان الندوبي وأعربا عن سعادتهم بتتنظيم هذه المسابقة، ثم ألقى الشيخ عبد القادر الندوبي كلماته المرتجلة ونصح الطلاب، وأبدى تقديره البالغ لهذه المسابقة.

بعد ذلك، تحدث فضيلة الأستاذ الشيخ جعفر مسعود الحسني الندوبي وقدم خطبه القيمة في ضوء ما قال الله تبارك وتعالى "ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين"، وبين أهمية الصبر والتقوى في الحياة، وكذلك حث الحاضرين في البرنامج على مواصلة هذه السلسلة في المستقبل وزودهم بتوجهات ستكون منارة نور في درب الدراسة.

بعد ذلك دعي المضيف الكريم فضيلة الشيخ الفتى عارف حفظه الله ورعاه فتحدث وقدم آراءه الثمينة ومن آرائه انه اقترح إنشاء قسم للأدب العربي تحت إشراف الجمعية وكان اقتراحًا جيداً لاقى استحسان الجميع، وكرم الضيوف بالأردية الدافئة.

منهم وأكرم كل طالب بالجائزة فائزاً كان
أو لم يفز وفي الختام ألقى رئيس الحفلة
والرحلة فضيلة الأستاذ علاء الدين الندوى
كلماته الرئيسية وقدم الشكر للمسئولين
والمستضيفين وانتهت الحفلة.

^(*) طالب معهد سيدنا أبي بكر الصديق،
مفت مئو، لكتناؤ

وبعد صلاة الفجر ألقى طلاب من دار
العلوم دروس القرآن والحديث أمام الطلاب ثم
توجهنا إلى الميدان للألعاب الرياضية، ثم ذهبنا
للفطور ثم عدنا إلى الملعب للعب كرة القدم
وكرة اليد ففاز فيهما فريق مدرستنا
وانصرفنا إلى غرفنا وتأهينا للجمعة.

وبعد الجمعة تغدىنا ثم انعقدت حفلة
لتوديع وتوزيع الجوائز بين الطلاب الفائزين



حسن وصديقه الأرب

شاداب إبراهيم

الحميم لذلك أقول لك. لا تضحك على
والأخرون يضحكون علي.

لماذا؟ لماذا يضحكون عليك؟ وشب الأرب
قاتلًا:

ما أقول لك يا صديقي الحميم، يلعب
جميع الأولاد بعد عطلة المدرسة في الميدان وأنا
العب معهم أيضاً ويغسلون في النهر بعد اللعب
لكن لا أتجرا للاغتسال معهم لأنني أصغر
منهم وأرجع إلى بيتي مخافة الفرق خلال
الاغتسال لذلك يطعنوني في المدرسة وأنا
أكره ذلك.

لذلك أنت يائس لكن أنت على خطأ تام.
كيف أنا على خطأ وكلهم أكبر مني أنا
أغرق بينهم.
كيف تفرق أنت؟ هل تتجرأ أنت يوماً ما.
قال الأرب.

كيف لا أغرق...؟ أجاب حسن.
أنا أخرج أيضاً إلى الميدان بعد ذهابك إلى
المدرسة للارتفاع، هناك بقرارات وجوميس وأغنم
وأنا أرتعى بينهم وكلهم أكبر مني ولا أخاف
منهما فلماذا تخاف؟ قال الأرب وهو ينصحه.
تذهب أنت أيضاً إلى الميدان...؟ قال حسن
معججاً.

نعم نعم..... أذهب أنا وأرجع بعد الارتماء،
لذلك عليك أن تتجرا وتسعى كما قال الله عز
وجل: "وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ وَأَنَّ سَعْيَهُ
سُوفَ يُرَىٰ" [النجم: ٣٩-٤٠].

بحانب النهر ميدان، كان ينخفض الماء
أحياناً ويفيض. وكانت الأسماك تطفو على
الماء، وأطفال القرية الصغار والكبار يتوجهون
إليه بعد عطلة المدرسة ويلعبون ويصيحون
ويجررون إلى ساعات ثم يثبون في النهر
ويسبحون ويختوضون ويفتسلون.

وكان حسن أيضًا يريد أن يسبح في النهر
ويطرب مع الأطفال الآخرين لكنه يرجع إلى بيته
بعد اقتلاع الكتلا للأرب وآرنبه جميل ولو أنه بين
الأبيض والأسود والأحمر، وكان حسن أصغر
من الآخرين ويلعب معهم كثيراً حتى يطمئن قلبه
لكن عند الوثبة والاغتسال في النهر ما تجرا ،
وخارت قواه، وقد علم جميع الأولاد بذلك في
المدرسة بعد أيام وجعل يعرف بجنبه ويطعنونه
حتى لا يزال ييأس دائمًا، فيما كان يعلم آرنبه
وهو ييأس ساكت لا يتكلم شيئاً فقال له آرنبه
بعد ما رأى من آثار اليأس والحزن عليه.

يا صديقي الحبيب لا أزال أرى منذ
خمسة عشر يوماً آثار اليأس والحزن عليه.
ماذا حدث؟ لماذا أنت ييأس ولماذا لا تطرق شيئاً
وتستك دائمًا؟
أنطق أنا.

لا.... لا..... أنت تكتمني شيئاً.
يا صديقي ما تقول أنت؟ لا اكتنك شيئاً:
قال حسن مبتسماً خفيفاً.
لا تكذب يا أخي! تكت مني شيئاً أنت
قل لي، استمر الأرب في مقالته.
لا أريد أن أقول لأحد لكن أنسنت صديقي

رب أخ لك لم تلده أمك

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن الأمثال أية الأخ -عبارة عن التجارب الطويلة التي جربتها الإنسانية، ومجموعة الحكم البالغة في الكلمات القصيرة، إذ أنها تختصر الكثير من الأحداث والوقائع في بعض كلمات قليلة، وتساعد في تقرير المعنى من العقل وترسخه في الذهن، بل لا يبالغ إذا قلنا: إنها تحمل انعكاسات عن حضارة الشعوب وثقافتها وميلها ورغباتها، فبها يتسعى لك الاطلاع على طبيعة شعب وفكرة، وتتجلى لك من خلالها أفكاره وسلوكياته، وتصور المجتمع تصويرا صادقا، وتصفه وصفا أقرب إلى الواقع والحقيقة، وقد أغار الباحثون عن الحضارة والتاريخ اهتمامهم بالأمثال الشعبية دراسة خلفياتها لأنها أقوى ممثل وأقدر لتصوير ذهنية الشعوب وأفكارها ومعتقداتها. ومن بين الأمثال العربية الشهيرة.

"رب أخ لم تلده أمك" مثل يضرب للشهامة ووقوف الصديق بجانب صديقه في وقت الشدة، كناية عن قريهما بحيث يصيروا كالإخوة الذين لم تلدهم أم واحدة، كما أنه يضرب في حالة وجود تشابه كثير بين الاثنين، وأصل المثل كما ورد في كتاب "المنقى من أمثال العرب" أن أول من قال هذا المثل هو لقمان بن عاصي حيث كان يسير ذات يوم فأصابه عطش شديد، فاقترب في مظلة في فنائها إمرأة قد خلا بها رجل وهي تلاعبه ويلاعبها، وهما قد أقبلوا على شأنهما لا يكتترثان به، فطلب منها لقمان أن تسقيه فقالت له: أتريد لينا أم ماء؟ فقال لقمان: أيهما كان، فقالت المرأة: اللبن خلفك والماء أمامك، وبينما هو ينظر إلى اللبن والماء وجد في البيت طفل صغيرا يبكي ولا أحد يهتم به، فقال لها لقمان: إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة أعطوني إيه أكفله؟ وسألها عن الرجل، فقالت: هو أخي، فقال: رب أخ لك لم تلده أمك، يكذبها في قصدها أي هو أخوك بالمحبة والصدقة لا بالولادة. فصارت مثلا.

وقال في الدرة: حكى ابن نصر الكاتب أن أبو العباس بن ياسر دخل عليه، رجل نصراوي ومه فتى من أهل ملته حسن الوجه، فقال له: من هذا الفتى؟

قال له: بعض إخواني، فأنسد أبو العباس:

دعتنى أخاهما أم عمرو ولم أكن ❖ أخاهما ولم أرضع لها ببيان
دعتنى أخاهما بعد ما كان بيننا ❖ من الأمر مالا يصنع الأخوان
وقالوا في هذا المعنى: رب بعيد أقرب من قريب، وقالوا: القريب من قرب نفسه، وقال أبو تمام:

ولقد سبرت الناس ثم خبرتهم ❖ وبلوت ما وصفوا من الأسباب
فإذا القرابة لا تقارب قاطعا ❖ وإذا المودة أقرب الأنساب

(محمد خالد الباندوبي الندوبي)

تحالوا تتعلم كيف نستعملها؟

٦٥٤-٦٥٣-٦٥٢-٦٥١. بحسب تقارير صحفية عالمية ألقى الحكومة التركية القبض على ٨٥٨ شخصاً مشتبهًا بهم بتهمة تهريب المخدرات. ٦٥٥. قد أصدرت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية نشرة حمراء بحق مطلوبين للعدالة بسبب تورطهم في غسل الأموال وانتهاكهم إلى المنظمة الإجرامية الدولية. ٦٥٩. ٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣. ذهبنا إلى سوق أمين آباد وشترينا ملابس دافئة وسترات وسلعًا غذائية وبطانيات لنوزعها على الأسر الفقيرة في موسم الشتاء. ٦٦٤. أهدى إلى صديقي من ممбائي صديرية يابانية الصنع. ٦٦٥. اشتري ولدي سترة جلدية ومعطفًا من مدينة كانفور. ٦٦٧. ٦٦٨. أرسل أخي العزيز من تركيا سترة رياضية ولفاعًا جميلًا. ٦٦٩. ٦٧٠. نظرًا إلى اشتداد البرد في لكانؤ ارتفعت أسعار القفافيز والجوارب. ٦٧١. بسبب الحرب الطالمة التي تقوم بها إسرائيل في غزة منذ أكثر من أربعة أشهر يخشى أن يحدث صراع إقليمي في الشرق الأوسط. ٦٧٢. ٦٧٣. جرت المداولات والتشاور مع أطراف النزاع على أعلى المستويات، ولكن ذهب كلها سدى. ٦٧٤. أصيب أخي الصغير بحمى الرعدة. ٦٧٥. أصيب عدد من الطلاب بالبرد لتجولهم في الشوارع. ٦٧٦. أعلنت العطلة الرسمية نظرًا إلى الضباب الكثيف. ٦٧٧. أشعل المحتجون النيران في عدد من المخافر الرسمية. ٦٧٨. تتردد في الدوائر الرسمية أنباءً عن عزل بعض الوزراء عن مناصبهم. ٦٧٩. لا بد من إيجادوعي الناس ليستفيدوا من الخدمات الرسمية المتوفرة من قبل الحكومة في مختلف مجالات الحياة. ٦٨٠. تعرّضت الممتلكات الرسمية لخسائر فادحة خلال الأضطرابات الطائفية.



- ٦٥١. الأشخاص المستتبّه بهم.
- ٦٥٢. تهريب المخدرات.
- ٦٥٣. ألقى القبض.
- ٦٥٤. حسب وفق طبق.
- ٦٥٥. المنظمة الدولية للشرطة الجنائية.
- ٦٥٦. نشرة حمراء.
- ٦٥٧. غسل الأموال.
- ٦٥٨. المنظمة الإجرامية/الجريمة المنظمة.
- ٦٥٩. الملابس الدافئة.
- ٦٦٠. الأسرة/الأسر الفقيرة.
- ٦٦١. السلع الغذائية.
- ٦٦٢. بطانية/بطانيات.
- ٦٦٣. سترة/وراعه.
- ٦٦٤. الصدرية/الصديرية.
- ٦٦٥. مغطف.
- ٦٦٦. السترة الجلدية.
- ٦٦٧. السترة الرياضية.
- ٦٦٨. لفاف.
- ٦٦٩. قفاز، قفازات، قفافيز.
- ٦٦٠. جورب/خف.
- ٦٦١. صراع إقليمي.
- ٦٦٢. على أعلى المستويات.
- ٦٦٣. مُداولة، مداولات.
- ٦٦٤. حمى الرعدة.
- ٦٦٥. أصيب بالبرد.
- ٦٦٦. العطلة الرسمية.
- ٦٦٧. المخافر الرسمية.
- ٦٦٨. الدوائر الرسمية.
- ٦٦٩. الخدمات الرسمية.
- ٦٧٠. الممتلكات الرسمية.

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/ 2021-2023

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

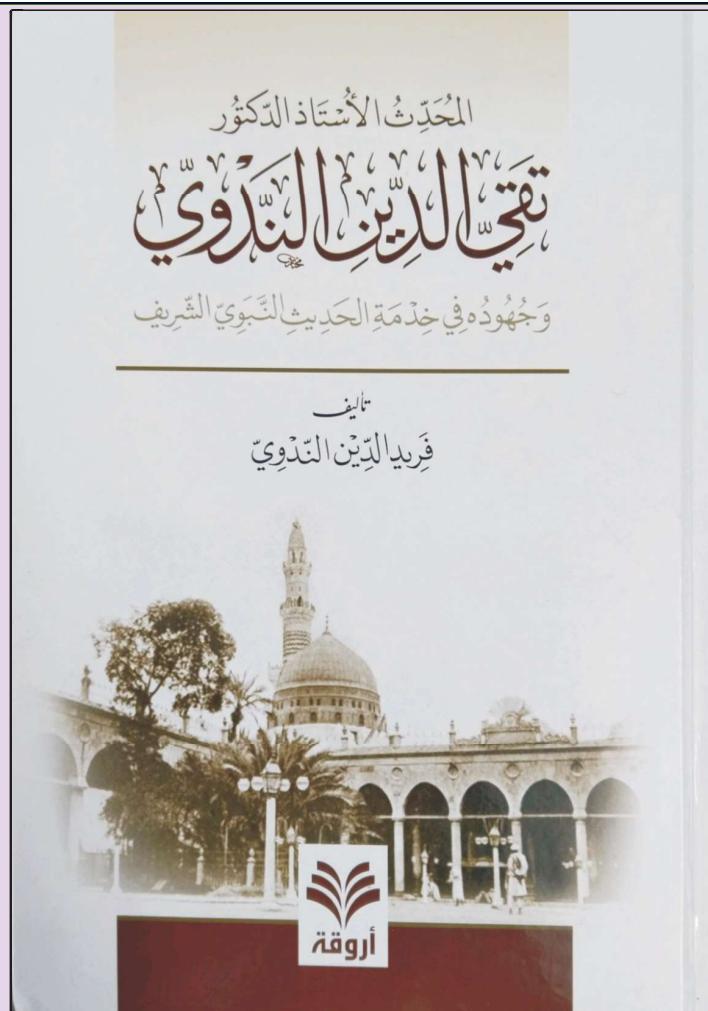
E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 15/-

Vol. No. 65 Issue 12 16 December 2023



Designed by Hamid, Mob: 9889654027, 9918687777, E-mail: hrhamid1962@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in



Pay using Paytm or any UPI App

